

الخرائج والجرائح

[1088] فصل 18 - وبالإسناد المذكور عن أبي طالب أنه قال: لما أراد بحيرى أن يفارق

محمدا بكى بكاء شديدا فأخذ يقول: يا بن آمنة كأني بك وقد رماك العرب [عن قوس واحد]
بوترها (1) وقد قطعك الأقارب. ثم التفت إلي وقال: أما أنت يا عم [محمد] فارغ (2) فيه
قرابتك الموصولة، واحفظ فيه وصية أبيك، وإن قریشا ستهجر بك (3) فيه، فلا تبالي، ولا
يمكنك أن تؤمن به ظاهرا. ولكن يؤمن به ظاهرا ولد (4) تلده وسينصره نصرا عزيزا اسمه في
السموات البطل الماضي، والشجاع الانزع (5) أبو الفرخين المستشهدين، وهو سيد العرب
وربانا، وذو قرنيها، وهو في الكتب أعرف من أصحاب عيسى عليه السلام (6). (7)

عن أبيه، عن الهيثم، عن محمد بن السائب، عن
أبي صالح، عن ابن عباس مفصلا، عنه اثبات الهداة: 1 / 343 ح 49، وص 508 ح 121، والبحار
15 / 193 ح 14. راجع في ذلك أيضا السيرة النبوية لابن هشام: 1 / 191، ومروج الذهب: 1 /
89. (1) الوتر: شرعة القوس ومعلقها. وفي م " بوترها " (2) أي فاحفظ. يقال: رعى عليه
حرمته: حفظها. (3) " سيهجونك " د. " ستهجرك " ط. يقال: هجرته هجرا - بالفتح والكسر -:
تركته ورفضته. وهجر يهجر هجرا: هذى وخلط في كلامه. (4) " ولكن تؤمن به باطنا، وسيولد لك
ولد " ه، ط. (5) الانزع: الذي ينحسر شعث مقدم رأسه مما فوق الجبين. (6) في نسخة من ط "
أعرف من أصحاب موسى بتوراتهم، ومن أصحاب عيسى بأنجيلهم " (7) إلى هنا رواه الصدوق
بالإسناد المتقدم، عن عبد الله بن محمد، عن أبيه، و عبد الرحمن بن محمد، عن (محمد بن) عبد
الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده مثله، عنه البحار: 15 / 198 ح
15. [*]